النّص البلاغي عند الجاحظ بين قراءة شوقي ضيف وقراءة محمد العمري

The rhetoricaltext of Al-Jahiz between the reading of Shawqi Dhaif and Muhammad Al-Omari

د-عثماني عمار[1،*]،

[1]جامعة غليزان، (الجزائر)، amar.othmani@univ-relizane.dz

تاريخ الإيداع: 2021/05/01 **تاريخ المراجعة**: 2021/06/10 **تاريخ النشر**: 2021/09/30

ملخص:

يقتضي معرفة دور العلماء وإسهاماتهم في بناء الحضارة العربية الإسلامية قراءة تراثهم، والوقوف على الدلالات الدقيقة التي تحملها النصوص، بغية النظر إليها،واستشراف الآفاق بخصوص دور نظرياتهم في معالجة أزمة العلوم الحاصلة اليوم.

ومن هذا المنطلق فإنّنا نحاول في المقال تحديد الكيفية المثلى التي يتمّ بها قراءة نصوص الجاحظ، لأنّ التراث البلاغي يملك قداسية علينا، ويكون حضوره في مراحل زمنية مختلفة، إذ من البين التأكيد على أنّ اختلاف لحظة القراءة بين زمن قراءة بدوي طبانة وقراءة محمد العمري هو الذي أنتج الاختلاف الحاصل في قراءة نص الجاحظ، ومن ثمّ يدفعنا ذلك إلى الجمع بين القراءتين لطرح الأسس التي ينبغي أن تتقيد بها أيّ قراءة لمشروع الجاحظ.

الكلمات المفتاحية: الجاحظ، قراءة، نسق، سياق

Abstract:*The knowledge of the role of scientists and their contributions in building the Arab-Islamiccivilizationrequiresreadingtheirheritage, and finding out the precise implications of the texts, in order to look atthem and to explore prospects for the role of theirtheories in dealingwith the current science crisis.*

In thiscontext, our contribution to this forum, whichis about the ideas and opinions of the linguistic and monetaryelites, adopts a precise vision, in whichwetry to determine how best to read the texts of Aljahiz, because the heritage of the rhetorical has a sanctity on us, and itspresenceatdifferent stages of time, It isclearthat the difference in the moment of readingbetween the time of the reading of BadawiTabanah and reading Mohammed Al-Omariiswhatproduced the difference in reading the text of Al-Jahiz, and this leads us to combine the tworeadings to lay the foundationsthatshouldbefollowed by anyreading of Al-Jhaiz.

Keywords:*Al-Jahiz, reading, layout, context*

**المؤلف المراسل*

1- تقديم:

زادت العناية بالتراث البلاغي من لدن المفكرين ورجال الإصلاح منذ عصر النهضة، غير أنّ ذلك لم يبق مجردا في ماديته، بل أخذ حقّه بنصيب وافر من جهود المهتمّين بالتّراث العربي، فمنذ القرن التاسع عشر بدأت حركة تأليف نشيطة تسارع نسقها شيئا فشيئا حتى أصبح من الصعب الإلمام بكل ما نشر في علم البلاغة وأبحاثه.

بعد الانفتاح على الثقافة الغربية، ابتدأ النقاش محتدما حول الطريقة المثلى في قراءة التراث البلاغيّ واللغويّ، إذ اختلفت الطرائق، وتعددت الاتجاهات والمرجعيات، بين رأي يحاول صاحبه أن يتعصب للتراث البلاغي وما كتبه الأقدمون، ورأي آخر يحاول تقديم صورة جديدة للبلاغة العربية بمؤشرات حداثية.ولأجل هذه الغاية شاع مصطلح« القراءة » في كتابات المحدثين .

ويرى جابر عصفور" أنّ السبب وراء شيوع مصطلح القراءة بمثل هذا التصوّر في ثقافتنا العربية المعاصرة، في السنوات الأخيرة، راجع إلى الرغبة في تأكيد الطابع التفسيري (التأويلي) لكل فعل من أفعال القراءة في مختلف المجالات الثقافية من جانب، وتأكيد الدور الذي يقوم به القارئ في عملية القراءة من جانب ثان،وتأكيد الطبيعة المعرفية التي تصل القارئ بالمقروء في عملية إنتاج معرفة جديدة من جانب ثالث "([1]).

لم يكن الاختلاف حاصلا في قيمة التراث ووزنه، بل في الكيفية التي يتمّ بها هذا التثمين، وطابع المنهج المستعمل، بين عربيّ كما وُلد في بيئته، أو غربي حداثيّ، إذ يرى محمد مندور أنّ في الكتب العربية القديمة كنوزا نستطيع إذا عدنا إليها وتناولناها بعقولنا المثقفة ثقافة أوروبية حديثة أن نستخرج منها الكثير من الحقائق التي لا تزال قائمة حتى اليوم([2]).

شكل الأخذ بالمنجزات الحداثية في قراءة التراث البلاغي اهتمام الدارسين في العصر الحديث، لما وجدوا أنّ هذا النوع من الدراسات له أهميته في إبراز فضل التراث، إذ يقول عيد بلبع: " ولعلي لا أكون مبالغا بل ربما أكون أكثر صدقا ووضوحا إذا زعمت أنّ إفادتنا من المعارف المستعارة من الآخر على زيادة وعينا بتراثنا بوضعه في سياق معرفي مرفود بخبرة الآخر الحداثية، أجدى بكثير من محاولات التقمص التي يلتقط فيها كثير من الباحثين جذاذات متطايرة من المقولات المستعارة "([3]) .

يبرّر عبد السلام المسدي سبب الأخذ بالأدوات الحداثية لقراءة التراث البلاغي؛لكون القراءة في حقيقة أمرها هي " تفكيك لرسالة قائمة بنفسها، وما التراث إلا موجود لغوي قائم الذات باعتباره كتلة من الدوال المتراصفة، وإعادة قراءته هي تجديد لتفكيك رسالته عبر الزمن وهي بذلك إثبات لديمومة وجوده "([4]).

وعليه، فمراجعة التراث البلاغي يتطلب القراءة الحداثية ليس حبّا فيها، وإنّما من أجل استعادة شرعية هذا التراث؛ لأنّ الدراسات التي اطلعنا عليها قلّلت من قيمة البلاغة العربية، خاصة ما تعلّق بعمل السكاكي، ومن ثمّ كان لا بدّ من الردّ على هذه الآراء والأفكار، لكون أصحابها أخذوا موقفا خطيرا من البلاغة القديمة، واحتضنوا المعرفة اللسانية الغربية.

إذا كان بعض الباحثين أثاروا قضية تعدّد القراءة للنص البلاغي فإنّ ذلك ليس مشكلة بقدر ما هو حالة طبيعية؛ لأنّ التعدّد سببه تعاقب المتقبلين للرسالة والمفككين لبنائها عبر محور الزمن والتاريخ، وهو المخرج الذي يراه المسدي متاحا لتحقيق الشرعية للمقولة اللسانية في قراءة التراث العربي(5).

النّص التراثي في حقيقة أمره يَملك حضورين: حضور (هناك) في تاريخه الخاص، في القرن الثالث أو الرابع أو الخامس للهجرة، حين كتب ابن المعتز أو قدامة بن جعفر أو عبد القاهر الجرجاني في علاقات تاريخية محددة، في شروط إنتاج معرفة معينة، وحضور (هنا) في تاريخنا الخاص، في القرن الخامس عشر للهجرة (6) .

إنّ النظر في مختلف القراءات التي قدّمها أصحابها بشأنّ البحث عمّا هو موجود في التراث البلاغي يمكن أن نقسّمها إلى مرحلتين: الأولى، اهتم أصحابها بالسرد التاريخي وتلخيص محتويات الكتب، والثانية: هي مرحلة الكتابة من منظور حداثي لساني.

1- " البيان والتبيين" في القراءة العربية الحديثة:

1-2 قراءة شوقي ضيف:

تعدّ قراءة شوقي ضيف من القراءات الرائدة في العصر الحديث، وتكمن ريادتها من حيث الإطار الزمني الذي كتب فيه كتابه الموسوم بـ**" البلاغة تطوّروتاريخ"**، وهي قراءة كان لها الأثر في الباحثين الذين جاءوا بعدها، كما أنّ هذه القراءة كان الأساس فيها كتابة تاريخ لهذا العلم، ومن ثمّ نظر إلى النص الجاحظي بوصفه وثيقة تاريخية يؤرخ لمرحلة زمنية مر فيها الدرس البلاغي بطابع النشأة.

إنّ طابع التأليف الذي اعتمد عليه شوقي ضيف في قراءة التراث البلاغي يصنف ضمن القراءة التاريخية، التي تهتم بتلخيص محتويات الكتب، فلم ينظر الرجل إلى كتاب " البيان والتبيين" بوصفه مشروعا، أراد من خلاله الجاحظ أن يؤسس لماهية العملية البيانية، وعلاقتها بالوظيفة الإقناعية.

المتطلع على كتاب " البلاغة تطور وتاريخ " لشوقي ضيف يرى أنّ صاحبها نظر إلى التراث بعين المؤرخ، الذي يبحث في تطور الظاهرة، ولأجل ذلك قسم شوقي هذا التراث إلى مراحل الآتية:

- مرحلة النشأة (الجاحظ...)
- مرحلة وضع الدراسات المنهجية (ابن المعتز، قدامة بن جعفر، الرماني، الآمدي، ...)
- مرحلة إزدهار الدراسات البلاغية (عبد القاهر، والزمخشري)
- مرحلة التعقيد والجمهود (السكاكي، وأصحاب التلخيص والشروح)

أنّ هذا التصنيف الذي اعتمد عليه شوقي ضيف في هذه القراءة، ينظر إلى النص الجاحظي على أنّه يمثل مرحلة معيّنة، سماها " مرحلة النشأة"، وكأنّ هذا الوصف يرمي بأنّ كتب البلاغة تأسست على همّ علميّ واحد، أو أنّ نوايا التأليف وحيدة، والحقيقة غير ذلك فإذا ما وزنا بين رؤية الجاحظ وابن المعتز ندرك بأنّها مختلفة، فالأول كان همّه التأسيس لإيجاد الكيفية المثلى للردّ على الشعوبية الذين طعنوا في كتاب الله واللغة العربية، والثاني كان سببه الردّ على الشعراء المحدثين الذين ادّعوا أنّهم أصحاب البديع.

هذه الرؤية توضح لنا أنّ البلاغيين القدامى كانوا متميّزين فيما بينهم بمشاريعهم، وأنّ كتاب " البيان والتبيين " للجاحظ لا ينبغي أن ننظر إليه على أنّه تمهيد لمشروع ابن المعتز، وهذا لا يمنع أنّ مشروع الجاحظ أكمله ابن وهب في " البرهان في وجوه البيان ".

إنّ هذا النمط من القراءة عند شوقي ضيف هو الذي ضيّع كثيرا من الفوائد التي حملها مشروع الجاحظ كما سنرى مع قراءة محمد العمري، الأمر الذي جعل عمله لا يخرج عن التلخيص مما جاء في كتاب الجاحظ، ونظر إليه في الزمن الذي كتب فيه النص الجاحظي، أي القرن الثالث الهجري، وكنا قد بيّنا سابقا بأنّ النص التراثي يملك حضورين، الأول في زمن الجاحظ، والثاني الزمن الآني اليوم. ويمكن أن نلخص أهمّ النقاط التي تناولتها قراءة شوقي ضيف، ولم تناقشها، على النحو الآتي:

- مناقشة الجاحظ لآراء بشر بن المعتمر فيما يخص صفات الألفاظ والمعاني.
- بيان دور المقام عند الجاحظ
- طابع الخطاب القرآني (الإيجاز في مخاطبة العرب والإطناب في مخاطبة اليهود)
- اختلاف الفنّ البلاغي على حسب فئات المتكلمين (الخطباء، و الشعراء، والكتاب و...)
- قال بأنّ الجاحظ ترجم عن أرسطو
- نظر إلى جهد الجاحظ البلاغي بنظرة البلاغة المدرسية
- أشار اهتمام الجاحظ بالنماذج البلاغية على حساب تقديم تعريفات للمصطلحات البلاغية

تلك النقاط التي تحدث عنها الجاحظ من منظور قراءة شوقي ضيف، وهي في نظرنا قراءة عجلى، لم تقارب الأنساق بالشكل الصحيح في النص الجاحظي، ولم تظهر الهمّ العلمي الذي حمله مشروع الجاحظ، بل إنه سار على خطى طه حسين في الإشادة بترجمة الجاحظ عن أرسطو، ولا يعقل هذا إذا ما علمنا أنّ صاحب البيان والتبيين كان يدافع عن خصوصية العرب وأصالتهم في البيان.

2-2 لماذا نعيد قراءة نص الجاحظ مرة أخرى؟

إنّ المسوّغات العلمية التي جعلت محمد العمري يعيد قراءة آثار الجاحظ كثيرة، من أهمّها ما رأيناه في قراءة بدوي طبانة، التي لم تنفعنا في الإحاطة الدقيقة بمشروع الجاحظ.

يرى محمد العمري بأنّ القراءة الجزئية لكتاب " البيان والتبيين" أهملت المفاهيم والمصطلحات الأساسية في الكتاب، مثل المقام والخطابة، والغريب في الأمر أنّ الكتاب ظهر أمام الدارسين مجموعة من الاستطرادات، أي أنّه ليس ذا استراتيجية محددة ومضبوطة، ونظر إليه بعضهم على أنّه مجموعة من المصطلحات النقدية والبلاغية، مثلما فعل الشاهد البوشيخي[7].

إنّ الذي يستدعي إعادة قراءة تراث الجاحظ البلاغي هو ذلك الاختلاف الذي وجدناه عند القراء، فالجاحظ إلى حدّ هذا الإطار الزمني لم ينل القراءة المثلى، فهو على حدّ كلام محمد الصغير البناني لم ينل"العناية الكافية التي هو جدير بها، فهو عند بعضهم: مجموعة من المختارات الأدبية الجيّدة في الشعر والنثر، وهو عند البعض مختارات من الأدب من آية قرآنية أو حديث أو شعر أو حكمة بما له من آراء في مسائل عدة...

مع أنّ المحقق يرى أنّ الكتاب ليس هذا فقط أو ليس هذا تماما. فهو مؤلف متعدد المواضيع، متعدد الأغراض، بدليل أننا لو أردنا اليوم أن نصفه بشيء يلخصه لوجدنا أنفسنا عاجزين... فهل هو كتاب في البلاغة؟ أو في الأدب؟ في الدّين؟ أو في الصراع العقائدي؟ أو في الكلام ؟ "[8]

إنّ هذا الكلام يوحي بأنّ مشكلة فهم مشروع الجاحظ تعود إلى طابع القراءة، وغياب القراءة التكاملية المنطلقة من أسس علمية. وأنّ هذا التساؤل الذي أبداه بناني فتح المجال أمام العمري للبحث في علة التأليف والغايات التي يعالجها الجاحظ..

3-2 قراءة محمد العمري:

تندرج قراءة محمد العمري للتراث البلاغي ضمن مرحلة الكتابة بمنظور حداثي لساني، التي تسائل النص القديم وفق قراءة ملازمة لإشكالية التراث والحداثة.

وهذه القراءة لها أهميتها في استخراج الأنساق وتفسير الفعالية،تقوم على التحليل الإحصاء كما تتطلب معرفة سوسيو- أدبية. ويمكن حصر أسسها على النحو الآتي:

أ-معرفة مشروع الكتاب:

وهي نقطة هامّة يظهر من خلالها محمد العمري أنّ القراءة لا ينبغي أن ينظر إليها بوصفها قراءة كتاب بل هي قراءة مشروع، وهذا يتطلب حصر ما سمّاه المركز والمحيط في كلّ مشروع، وأمّا الأول فيعني الشيء الثابت في الكتاب (الفهم والإفهام بالوسائل المختلفة عند الجاحظ)، وأمّا الثاني فيعني المتغير في الكتاب من أوله إلى آخره، وهو في كتاب البيان والتبيين (بيان وظيفة البيان، والعملية البيانية، وقيمة البيان العربي ...)[9] .

ب-فهم السابق من اللاحق واللاحق من السابق:

قراءة النص الجاحظي من منظور محمد العمري يعتمد النظرة الشمولية، التي تعمل على فهم السابق من اللاحق واللاحق من السابق، ومن رأيناه في قراءة مشروع الجاحظ يحافظ على هذه النظرة، إذ تلازمت تلك القراءة بقراءة ابن وهب في " البرهان في وجوه البيان " والشافعي في رسالته. حيث وفي بحثه عن مفهوم البيان عند الجاحظ عاد إلى رسالة الشافعي (ت 204 ه)، وهو متقدم عن الجاحظ (ت 255 ه)، ثمّ ربط ذلك مما وجده عند ابن وهب (ت) وفهم السابق من اللاحق واللاحق من السابق مكّن العمري في الوصول إلى نتائج، أهمّها[10]:

- أنّ الجاحظ تأثر بالفهم الأصولي للبيان الذي وجده عند الشافعي
- حاول صياغة نسق سميائي للبيان في ضوء الهموم المنطقية الإقناعية
- بيان الجاحظ ليس معرفة واكتشاف بل هو بيان إقناع

جـ-ملازمة التراث للحداثة:

قراءة محمد العمري للبيان والتبيين تتميز بطابع خاص، يحضر فيها التلازم بين التراث والحداثة، فهو لا يقرأ مشروع الجاحظ في الزمن الذي كتب فيه، في القرن الثالث الهجري، بل إنّه يربط بين الأزمنة في تطوّر المعرفة، فهو يقرأ التراث البلاغي على ضوء المكتسبات المنهجية الجديدة. ويرى " أنّ للمعالجة البنيوية

جدوى كبير في استخراج الأنساق وتفسير الفعالية... حاولنا أن نستغل بعض مقترحات جمالية التلقي في بعدها التاريخي "[11].

ويتجلى ذلك في دراسته لمكونات الخطاب البياني عند الجاحظ، حيث عند معالجته لقضية اللغة، نرى أنّ محمد العمري استفاد من التطوّر الحاصل في الأبحاث اللسانية، وحاول أن يؤكد على حداثة الجهد الجاحظي وتقاطعه مع النظريات السميائية والتداولية[12]. وهو تفسير مهمّ ينظر إلى كلام الجاحظ بعمق، ولا يكتفي تلك المعلومات السطحية التي كنا نقرأها في كتب الأوائل من المحدثين، من أمثال أحمد مصطفى المراغي، وشوقي ضيف، وبدوي طبانة.

ونتج هذا العمق في المعرفة، من ربط بيان الجاحظ بما توفره النظرية التواصلية الحديثة من مقومات وأدوات، حيث ركز على بعض الجوانب التي أهملت في قراءات سابقة أهمها ما يتعلق بالسياق والمقام، كما مكنت هذه القراءة من تجاوز بعض الملاحظات التي كتب عنها المؤرخون بخصوص ربط قلة اعتناء الجاحظ بالوجوه البلاغية بالمرحلة التاريخية، وإنّما الأمر أن يفسر هذا الموضوع على رأي العمري بجمال النص وسياقه.

وتكمن جدوى هذه القراءة في إعادة النظر في موقف الدارسين المحدثين من تعامل الجاحظ مع التراث الأرسطي، فقد كان الجاحظ على رأس المتّهمين بالتقليد، في البحث الذي أثار ضجة في الوسط العلمي، قدّمه طه حسين بعنوان " البيان العربي من الجاحظ إلى عبد القاهر"، وقد أشاع أطروحة الأصول اليونانية للبلاغة العربية.

د. تقديم النص الأصلي على الفهم:

وهذا الأساس كان قد حدّده عبد الرحمن الحاج صالح في بيان أصول البحث العلمي في التراث العربي، واعتمد محمد العمري عليه في قراءته للتراث، ومعنى ذلك " أنّه لا بدّ من أن يبدأ بالنص الأصلي قبل النظر في شروحه والامتناع في الاكتفاء في فهم هذا القول، (...) فلا بد من أن لا يقتصر الباحث على تأويل المتأخر دون الرجوع إلى صاحب هذه الأقوال هو نفسه "[13]. ومحمد العمري في قراءته لنصوص الجاحظ يعتمد على طريقة عرض النصوص المعنية بالقضية التي ينظر فيها ثمّ يعلق عليها، فهو عندما يظهر الوظيفة الإقناعية للبيان يعرض أكثر من نص (تسعة نصوص) ثمّ راح يعقب عليها بما جادت قريحته في إبراز الخطاب الإقناعي عند الجاحظ . وهذا التمسك بمبدأ التصفح الكامل يسمح بالوصول إلى إصدار حكم عادل، يستفاد منه علميا.

هـ- الوقوف على نسق النّص:

إنّ الذي يميز قراءة محمد العمري للتراث البلاغي (النص الجاحظي مثلا) هو الوقوف على النسق العام للكتب، ويعني ذلك تكوين تصوّر عام عن مسارات البلاغة العربية وخلفياتها الفكرية والأيديولوجية، إذ يقول: " بدأ يزعجني ما أسمعه في الندوات العلمية من استشهادات للنصوص منتزعة من النسق"[14].

ولهذا فإنّ محمد العمري ينظر إلى كتاب البيان والتبيين على أنّه يمثل " موقفا حضاريا هو محاولة إرساء مجتمع عقلاني تربط بين أفراده علاقات الإقناع بالمنطق أو الاستمالة بشتى صور الدلالة والتعبير الاجتماعي اعتمادا على رصيد منتخب من مأثور الأقوال الخطابية والشعرية التي تسمو إلى مستوى الحكمة

والمثل"[15] ، وهذا الفهم مرده إلى التحوّل المنهجي الملاحظ في معالجة البيان عند الجاحظ حيث انتقل من مفهوم البيان البلاغي إلى مفهوم الكلام الذي ربطه بالمجتمع.

2- خاتمة:

من هذا المنطلق ينبغي أن نقترح وصفة من شأنها أن تحقق المطلوب في كلّ قراءة نريدها لمحاورة جهد الجاحظ في كتبه، أو بالأحرى في مشاريعه، لذا فإنّ تجاوزنا لقراءة شوقي ضيف لا ينبغي أن تفهم أنّها خارج سياق القراءة المنشودة، بل إنّ قراءة شوقي ضيف لتراث الجاحظ تعتبر من القراءات التي تجسد " التمهيد "، لأنّ شوقي ضيف وقبله أحمد مصطفى المراغي يندرجان في مرحلة القراءة التي تهدف إلى إحياء التراث البلاغي والتعريف به. وهذا لا يعني أنّ النتائج التي توصلت إليها تلك القراءة (قراءة شوقي ضيف) أن يتمّ الاكتفاء بها بل لا بدّ من الحفر في أعماق النصوص التي نستطيع أن نصنف جهد الجاحظ، ونفهم مشروعه البياني، ومن ثمّ تعدّ قراءة محمد العمري قراءة نموذجية نتعامل بها في كل محاورتنا لمشاريع علمائنا.

ولابدّ أن تتركز قراءة الجاحظ على النقاط الآتية:

- قراءة مشروع الجاحظ تنطلق من معرفة تاريخ مرحلة التي ظهر فيها هذا المشروع، ومن ثمّ نبغي الاستفادة من قراءة شوقي ضيف باعتبارها قراءة " التمهيد".
- القراءة تحاور مشروع الجاحظ، ولا تنظرإليه على أنّه مؤلف لكتاب.
- لا ينبغي فهم مشروع الجاحظ دون تقاطعه مع المشاريع التي سبقته، والتي جاءت بعده (الشافعي- الجاحظ – ابن وهب)
- النظر إلى النص الجاحظي على أنّه ظاهرة عاشت مرحلتها في القرن الثالث الهجري ثمّ تطورت بمقاييس حداثية، أي أن يتلازم التراث للحداثة في قراءة نصّه.
- أن يتقدم في كل قراءة النص على الفهم، ويعني أن يكون النص موجها لكل قراءة، وأن لا يحدث العكس حتى لا يتحمل هذا النص معناه الحقيقي.
- أن تكون معالجة أي قضية في مشروع الجاحظ في مسح شامل لجميع النصوص المعنية، وأن لا نكتفي بنص واحد، وهذا الذي حصل في قراءة شوقي ضيفه وأمثاله، عندما أشاعوا البيان المتصل بالبلاغة عند الجاحظ،والبيان وعلاقته بالمعرفة، وتجاوزوا الوظيفة الإقناعية للبيان.

هوامش وإحالات المقال

[1]- جابر عصفور: النقد الأدبي، دار الكتاب اللبناني، ط1، 2008 ،ص 13.

[2]- مندور، محمد : النقد المنهجي عند العرب، نهضة مصر، القاهرة، 1996، ص 6

[3]- عيد بلبع: القطيعة المعرفية وسُلطة الجذور،بلنسية، جمهورية مصر العربية، ط1، 2009 ص46.

[4]- المسدي، عبد السلام: التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، تونس، ط2، 1986، ص 12

[5]- عبد السلام المسدي: التفكير اللساني في الحضارة العربية، ص 13

[6]- جابر عصفور: النقد الأدبي، ص7.

* ينظر للإطلاع على كتاب شوقي ضيف وما كتبه بخصوص الجاحظ في " البلاغة تطوروتاريخ"، دار المعارف، القاهرة، ط ،9 الصفحة 46 وما بعدها.

[7]ينظر، محمد العمري: البلاغة العربية (أصولها وامتداداتها)، افريقيا الشرق، المغرب، 1999، ص 182

[8] محمد الصغير بناني: النظريات اللسانية البلاغية عند العرب، ص5

[9] نفسه، ص 183

[10] محمد العمري: البلاغة العربية ، ص 191 وما بعدها.

[11] نفسه، ص 10.

[12] ينظر، المصدر نفسه، من ص 201 إلى ص 204 .

[13] عبد الرحمن الحاج صالح: السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم للنشر، الجزائر، 2007، ص 10.

[14] محمد العمري: البلاغة العربية أصولها وامتدادتها، ص 14.

[15] محمد العمري: البلاغة العربية، ص 209.

المصادر والمراجع:

1جابر عصفور: النقد الأدبي، دار الكتاب اللبناني، ط1، 2008.

2- مندور، محمد : النقد المنهجي عند العرب، نهضة مصر، القاهرة، 1996،

3- عيد بلبع: القطيعة المعرفية وسُلطة الجذور،بلنسية، جمهورية مصر العربية، ط1، 2009

4 المسدي، عبد السلام: التفكير اللساني في الحضارة العربية، الدار العربية للكتاب، تونس، ط2، 1986،

5- محمد العمري: البلاغة العربية (أصولها وامتدادتها)، افريقيا الشرق، المغرب، 1999،

6- الرحمن الحاج صالح: السماع اللغوي العلمي عند العرب ومفهوم الفصاحة، موفم للنشر، الجزائر، 2007،